وقيام النساء هذا للطالبة بحقوقهن قد اوصلهن الى درجة حلفت معها كثيرات على عدم الاقتران باحد بدون سابق معرفة بينهما . فاصدرت الاوامر الى رجال الشحنة بالقاء القبض على اولئك الثائرات ولكن على غير طائل وعهد مرة الى الجنرال نوجي فاتح بور ارثور نظارة المدارس فراى ان بنات الاشراف قد انغمست في الترف فاراد ارجاعهن الى ساحة القرن التاسع عشر ولكن لم يجن غير الخزلان وعلى هذه الصورة بدأ الانقلاب في حالة المرأة اليابانية واخذت في معاطاة اعمال الرجال كتوزيع تذاكر السفر في موقف السكك الحديدية وغيرها . على ان الرجل ما زال يعدها ادنى منه ومن الواجب عليه احتقارها . واحتقارهم للمرأة مما يشغلهم في اعمالهم حتى ان الواحد منهم اذا انتظم في سلك الجندية يحصر فكره في واجباته ووظيفته نسياً زوجته واولاده ولهذا ففي نهاية الحرب الاخيرة كان الجنود اليابانيون يضحكون من الاوربيين الذين كانوا يهتمون في ارسال تحاريرهم الى ذويهم ليخبروهم بحالتهم واذا اظن ان حالة المرأة اليابانية الواطئة كانت من الوسائط الفعالة في قوة تلك البلاد . ولا بد لتحرير المرأة اليابانية تماماً من وقت طويل وجهاد عظيم ما دام يقاوم ذلك الكهنة البوذيون كيف لا وهم القائلون ان المراة ليست الا مخلوقة دنيئة وجدت لشقاء الرجل . وان ثاب الافعى وحماة الزنبور لا تعد شيئاً في جنب السم المكنون في قلب المرأة . وان المرأة قد ترتقي الى المناصب ولكنها تبقى امرأة

الناصرة حنا جمعي

تذكار السلمى طراد

دعت ادارة مجلتنا الحسناء جمهورا من اهل الفضل والادب الى الحفلة التذكارية التي اقامتها في النادي العائلي في سادس هذا الشهر تذكارا للفقيدة الكريمة المرحومة سلمى طراد

فلبوا الدعوة وغص المكان بالحضور وقد تجاوزوا المئتين وخمسين نفساً من الجنسين اللطيف والنشيط . فرحب بهم فكتور افندي شميل باسم

النادي . وافتتح الحفلة منشي . الحسناء بكلمة تناسب المقام . قال باسم الذكاء والادب افتتح هذه الحفلة . باسم النجابة واللطف احييكم . باسم الجرأة والاخلاص ارحب بكم . وباسم الشعور والاستعداد اشكركم . لان الفتاة المحتفى باكرام ذكرها الان كانت ذكية وادبية . كانت نجيبة لطيفة . جريئة مخلصة . ذات شعور سام واستعداد عظيم . وكفاها بهذه الامور استهلالاً لهذا الاكرام .

وما اشبهها بذاك الفتى فريد انطونيوس عوض النابغة الذي احتفت جمعيتا تهذيب الشبيبة والقرن العشرين باكرام ذكره في الكلية بحفلة تكلم فيها الاساتذة والعلماء . ما اشبهها به وكلاهما توفيا في عنفوان الشباب وفي فؤاديهما غصة مؤلمة . وذلك لانهما لم يتمكنا من خدمة سوريا بالاعمال العظيمة . الاعمال التي كان يتوقان اليها ويرغبان فيها

فحفلتنا هذه هي الحفلة الاولى التي تقام في الشرق لآنسة شرقية . هي البرهان الاكيد على ان مقام المرأة في هذه البلاد قد تغير وما كانت تعاب به صارت تكرم له . هي الدليل الواضح على انكم تعززون مقامها اضافاً لها . وحباً بالاستفادة منها . فحسب الفقيدة منكم هذا الاكرام . لان ذلك اخص ما كانت تسعى اليه

نعم ان فقيدتنا لم تكن عظيمة مشهورة . ولم تترك مآثر فخيمة منظورة . لم تؤلف كتباً ولا انشأت مدارس . وما تولت ادارة ولا عمرت كنائس . بل انها كانت مستعدة بالفطرة لتصير من اعظم بنات سوريا . ان وافقتها الاحوال . كانت ممثلة كانت خطيبة وكاتبة . كانت تكرس عواطفها لخدمة بنات جنسها فتدرس شؤونهن باتقان وتفكر باحوالهن ملياً . كانت عازمة عزماً اكيداً على ان تجاهد في سبيل خيرهن الجهاد الحسن فتدافع عنهن عند اللزوم وتخدمهن جهدها بلا توان ولا وجل . وخطابها في حفلة شمس البر مشهور ادهشت به السامعين واعجب بها المحامون

فتاة في اوائل السابعة عشر من عمرها ترتقي منبر الخطابة امام مئات من ارقى شبيبة سوريا . بين فريق من اشهر الخطباء . وتطالب بقية حقوق المرأة المهضومة بحرارة الرجال وتدلها على الطريق المؤدية الى ما تتمناه لها بعزة نفس وحسن امال وفي الثامنة عشرة تهاجر الى باريز وتتم فيها اكثر من عام ولا تستنزلها جزيلات الباريزيين

ولا نغتر بمظاهر تمدنهم بل تنظر اليهم نظر المدرك الحكيم نظر الدارس المدقق فترى حسناتهم مشوبة بسيئات شان كل البشر فتتهالل لتلك وتتألم من هذه وتتأكد ان الانسان مخلوق للجهاد والاجتهاد لا للراحة والكسل وان لا سعادة على الارض الا للقائم بالواجب ومؤدي الحق . انها لفتاة كريمة لو عاشت كثيراً لرأينا منها جلائل الاعمال واستفدنا منها عظمى الفوائد

خلقت مفطورة على المبادي الشريفة والسجايا الحميدة . على حب جنسها والانسانية جمعاء . وأيد التعليم والتهذيب ما خصها به الله من ذلك فبدأت تظهر للعالم كاللؤلؤة البيضاء نقية عزيزة . فما اعزها وما انقاها

هذه هي الفتاة التي نكرّم ذكراها الان هي سلمى طراد الزهرة الزاوية قبل ان تفتح كل اكمامها والنجمة الهاوية قبل ابداء كل انوارها . صريعة دار الكتاب . الشهيدة الحديثة العهد في الجهاد . نكرم ذكراها لا كفتاة ماتت صبية كسائر ضحايا السل بل كذات مواهب طبيعية عززتها بالاكتساب وكانت تعدها لخير الناس

وبهذا نكون ايضاً قد كرمنا الذكاء والادب . كرمنا النجابة والجرأة والاخلاص كرّمنا الشعور السامي والاستعداد العظيم . كرمنا الفتاة السورية والمبادئ الانسانية .

كل ذلك قياماً بواجب يقتضيه الحق وتنبيهاً للافكار المستعدة تأكيد سمو هذه الامور . فيحمل بها فتصان من الابتذال . ويُضنّ بها من ان تهان (انتهى كلامه)

وتوالى بعده المتكلمون الافندية الياس حنيكاتي كاتب مطرانخانه الروم الارثوذكس والدكتور الياس عبيد عضو مجلس الولاية العمومي عن لواء طرابلس وجرجي شاهين عطيه صاحب المراقب . وامين بك خضر عن داود مجاعص رئيس تحرير الحرية . وفليكس فارس منشئ لسان الاتحاد وبشاره الخوري محرر البرق . وحليم دموس عن توفيق ضعون كاتب في ادارة المالية في خرطوم السودان وبترو باولي عضو جمعية احياء التمثيل عن قسطنطين يني محرر جريدة حمص وجرجي عطا الله عن صديقة للفقيدة منعها التأثر من استطاعة التكلم بين الجمهور كما منع نسيبتها الانسة ماري يني . وارتفت المنبر في خلال ذلك الانسة جوليا طعمه والقت كلاماً

كالدرّ كما وصفه فليكس . وذهبت الاستان روزا تاصيف عن مدرسة زهرة الاحسان والاميره نجلا بالدمع عن مدرسة اللورد دفرن في الشويفات ثابتا في ابداء شعائر المدرستين نحو الفقيدة واعتذر مدير الحفلة عن عدم تكلم الاقديين ابراهيم منذر باشكاتب مدعي عمومي الاستئناف في متصرفية جبل لبنان وامين يحافي الفيلسوف المعروف عن الاول لتغيبه في الجبل وعن الثاني لمفاجأته بنوبة عصبية في ابله كما بلغه حينئذ عنه واخيرًا تكلم شبلي بك ملاط صاحب امتياز الوطن بلسان النجيب شقيق سلمى فابكى من عصاه الدمع قبل كلامه

ثم ختم الحفلة مشيء الحسناء بالشكر للحاضرين والثناء على عمدة واعضاء النادي الذين تكرموا باعداد ناديهم لهاوعنايتهم باستقبال المدعوين اليها وتوفير اسباب راحتهم

وقد كانت الحفلة مرتبة مؤثرة تجلى فيها السكوت واستلب الهدوء بما برهن علي شعور بالمصاب وتأسف له . ودلّ على حسن ذوق وكرم اخلاق

فنسأل الله صيانة كاتباتنا الفاضلات وتعزيتهن على فقد اخت لهنّ . مع تعزية آل الفقيده وصديقاتها الكريمات

جوابات السوءلات

رد على سوالات الخواجه نجيب طانوس المنشورة في الحسناء السابعة صفحة ٢٢١

لكل امرىء من دهره ما تعود

كل فتاة تعلمت اللغة العربية الفصحى لا تنقل على لسانها هذه اللغة المحبوبة ولو معها تعلمت من لغات الاجانب واذا ما سمعناها تتكلمها بتشاقل — وهذا اندر من النادر فما ذلك الاّ مجاراةً لمخاطبها او بالحري الرجل الذي لا تقع عينه عليها إلاّ ويبتدرها بلغة « البونجور » ! ! اما علو قيمتها وتشامخ انفها فلا دخل للغة اجنبية بها بل ذلك عائد لجهلها قدر نفسها او بالحري لتربيتها البيتية وثانياً لجهلها العلوم النافعة (الطبيعية) التي تحقر الانسان في عيني نفسه فتعلمهُ ان لا يستصغر البعوضة ولا يستكبر الجمل ! وما جهلها الحقائق ومعرفتها لغة اجنبية إلا ضربة فوق ضربة عليها تأتيها من اوليا امرها وهكذا تتوالى الويلات بتوالي نظراتها الى ما حولها فلا تقع عينها على خيال الا جسمته